

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة
في كتب الأحياء للمرحلة المتوسطة

ا.م.د.عباس عبد المهدي
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات
ا.م.د. قحطان فضل راهي
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

ا.م.د. عباس

عبد المهدي

العدد: ١٥ - السنة الثامنة: ٢٠١٤

١٤٦

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

جامعة الكوفة/ كلية

التربية للبنات

Abbas.abduimahdi@uokufa.edu.iq

ا.م.د.

قحطان فضل راهي

جامعة الكوفة/ كلية

التربية للبنات

qahtanf.rahi@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

من القضايا المسلم بها ان الانماط السلوكية متعلمة وتغييرها او تعديلها يتم عادة باتباع قوانين التعليم ومن هنا تتجلى اهمية ودور المؤسسة التعليمية في المساهمة بخلق وتكوين مفاهيم وقيم واتجاهات افراد المجتمع وبما يعكس في سلوكهم.

وقد برز مفهوم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل والذي كان له انعكاسات ايجابية القت بضلالها على الحضارة الانسانية , وفي نفس الوقت افرزت سلبيات لا يستهان بتأثيراتها ومن ابرزها التلوث البيئي والاحتباس الحراري والخلل الذي اصاب طبقة الأوزون والابحاث الخطيرة في مجال الهندسة الوراثية وغيرها.

ويهدف البحث الى التعرف على دور مناهج) كتب

(علم الاحياء في المرحلة المتوسطة ومدى تضمينها لمفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة من خلال تحليل محتواها في ضوء معيار التربية الوقائية المؤلف من خمسة مجالات .

وشمل التحليل ثلاثة كتب لعلم الاحياء وبلغ عدد صفحاتها المحللة (435) صفحة ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط حقق اعلى نسبة في مجال الغذاء والصحة وبنسبة 10,9% وكتاب علم

الاحياء للصف الثاني المتوسط بنسبة 13,7% وكتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط بنسبة 5,4% وهي اقل نسبة في هذا المجال.

اما مجال الوقاية النفسية حقق كتاب علم الاحياء للصف الثاني المتوسط وبنسبة 15,27% وكتاب

علم الاحياء للصف الثالث المتوسط بنسبة 4,7% وكتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط بنسبة 14,5% وهي اقل نسبة في هذا المجال.

اوصى الباحثان بوضع خطة لتضمين مفاهيم التربية الوقائية في محتوى كتاب العلوم وكتب الاحياء وبما ينسجم مع مستوى الطلبة وطبيعة الموضوعات الدراسية.

مشكلة البحث :

من القضايا المسلم بها ان الانماط السلوكية متعلمة وتغييرها او تعديلها عادة يتم باتباع قوانين التعلم ومن هنا يتجلى دور المؤسسة التعليمية في المساهمة بخلق وتكوين مفاهيم وقيم واتجاهات افراد المجتمع وبما نعكس في سلوكهم وفي ضوء التطورات المعاصرة التي نشهدها اليوم والتي تعكس خصائص عصر العلم والتكنولوجيا فقد اتسع دور المؤسسات التعليمية بحيث اصبحت تهدف الى اعداد الاجيال القادرة على اتخاذ القرارات المناسبة في التعامل مع المواقف الجديدة ومواجهة المشكلات بما يحميهم وبقيهم من الاخطار وتقليل الاضرار في حالة الازمات والكوارث الطبيعية او

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

ولازالت هناك العديد من المحاولات التي قام بها العديد من العلماء والباحثين ومراكز البحث العلمي بمحاولة تحديد اسس لعلم جديد يهتم بالبحث في المستقبل مع الارتباط بخصائص العصر الذي نعيشه والتي تتمثل بالتأثير الكبير في الحياة اليومية نتيجة نمو العلم والتكنولوجيا والسعي الجاد لاجل السيطرة على نتائجها) . سعادة وعبدالله ,

(564,2008و في ضوء التطورات المعاصرة التي يشهدها العالم اليوم والتي تعكس خصائص عصر العلم والتكنولوجيا. لابد وان يتسع دور التربية العلمية في اعداد الاجيال القادرة على مواكبة العصر ومجابة تحدياته الحاضرة والمستقبلية. تتخذ القرارات المناسبة للتعامل مع قضايا ومشكلات الحياة اليومية بما يحميهم ويقيهم من الاخطار وتقادي وتخطي الازمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية او الصناعية.

ان الحقيقة التي لايمكن انكارها او تجاهلها هي انه ومع تزايد نمو وتطور الخط البياني المتمثل بانجازات العصر التي تعمل لصالح الحضارة الانسانية وازدهارها ظهر خط موازي لمتحني التطور متمثلا بالخطار التي يذهب ضحيتها المئات وقد تكون الالاف من الارواح كل يوم كظهور اوبئة وامراض لم تكن معروفة من قبل وحالات التسمم الجماعي كنا حصل في لندن في خمسينات القرن الماضي عندما غطيت سماتها بسحابة من الدخان الابيض لمركبات الكبريت والذي كان ضحيتها اكثر من 4 الاف شخص كما ان زيادة معدلات التدخين والادمان على المخدرات فضلا عن ضعف المناعة وامراض سوء التغذية واختلا التوازن البيئي وزيادة معدلات حدوث الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والسيول والفيضانات وظاهرة الاحتباس الحراري والتأكل المستمر لطبقة الاوزون وغيرها من المشكلات التي باتت تهدد حيات الانسان نتيجة عدم الوعي بكيفية التصرف السليم واللا مسؤولية حيالها.

وبالنسبة لمشكلة التدخين وتعاطي المخدرات والادمان عليها وما تسببه من دمار بثروة الحقيقية للبلدان وارتفاع النداءات والصيحات لحماية وتطور

الصناعية. اذ انه بالرغم من ان المنجزات العلمية والتكنولوجية احدثت تغيرات ايجابية كبيرة ونوعية في حياة الانسان الا انها ايضا لها تأثيرات سلبية تمثلت في بعض المشاكل والازمات التي تهدد حياة الانسان نتيجة عدم الوعي بكيفية التصرف السليم حيالها ومنها مشكلة التلوث البيئي وانتشار العقاقير النفسية والمواد المخدرة والادمان والتدخين والاحتباس الحراري وزيادة معدلات حدوث الكوارث كالزلازل والفيضانات والبراكين وغيرها فضلا عن الاستخدام المجرد من اخلاقيات العلم للتقنيات والبراكين وغيرها فضلا عن الاستخدام المجرد من اخلاقيات العلم للتقنيات البيولوجية المعاصرة كالتقنيات في عمليتي الاخصاب والحمل والاستنساخ والهندسة الوراثية وما ينجم عنها من مخاطر جمه ولكي تتجح المؤسسة التعليمية في تحقيق مستلزمات مفهوم التربية الوقائية لابد للمنهج الدراسي ان يوفر المناخ الملائم لنمو الطلبة وتزويدهم بالمعارف المتعلقة بالتربية الوقائية وزيادة وعيهم بالخطار المحيطة بهم في البيئة وكيفية تجنبها والوقاية منها فضلا عن الاستخدام الامثل للتقانات البيولوجية المعاصرة بما يخدم الحضارة الانسانية ويسهم في ازدهارها.

وبما ان الكتاب المدرسي يمثل الركيزة الاساسية لتحقيق اهداف المنهج فهو الكتاب المتخصص والمصدر الرئيسي لخبرات المتعلم والذي قد يكون لمحتواه الاثر المباشر في تغيير سلوك المتعلمين وكافة المستويات التعليمية.

وتمثل كتب علم الاحياء الميدان الاساسي لتنمية التربية الوقائية عند الطلبة بحكم طبيعة المحتوى الدراسي واهدافه واهذا يسعى البحث الحالي الى دراسة مفاهيم التربية الوقائية في كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

الى أي مدى تضمنت كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في العراق مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة ؟

أهمية البحث :

قدمت الحضارة الإنسانية عبر عصور قدرا واسعا واهتماما كبيرا بدراسة المستقبل وقد كانت

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

تعد اهم الاركان الاساسية في العملية التعليمية اذ اشار العديد من العلماء والباحثين بان كل ما تحقق من تطور واقدام ولازال في مجالات العلوم وعلى هذا النمو السريع الذي فاق كل التوقعات والتنبؤات ما كان ليحدث لو لا التغييرات التي حصلت في برامج ومناهج العلوم والكتاب المدرسي دورا رئيسيا في تحقيق الاهداف كونه كتاب متخصص ملازم للمتعلم يمكنه مراجعته طوال العام الدراسي وقد يكون لمحتواه تأثير مباشر على الطالب في

تعديل وتغيير سلوكه تجاه البيئة والقضايا البيئية اذ يقول فليب ج التباك (ما من شيء استطاع ان يحل محل النص المطبوع كعنصر اساسي في العملية التعليمية ولهذا يحل الكتاب الموري مكانه ومركزيته في التعليم على جميع المستويات) . (السوداني (3, 2005

هدف البحث : يهدف البحث الى:

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة من خلال تحليل المحتوى في ضوء مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة المعد لهذا البحث.

حدود البحث:

يقتصر البحث على كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي-2013

2014م

تحديد المصطلحات:

التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة :عرفها كل من.

(السعدي: (2000

المفاهيم والاتجاهات التي يجب ان يلم بها طلبة المرحلة الثانوية لتنظيم العلاقة بين الانسان وبيئته بهدف حمايته من الاخطار الصحية والنفسية والبيئية والتي قد تؤثر عليه وعلى محيطه الحيوي والمجتمع ومساعدته على اتخاذ القرارات المناسبة لتنظيم هذه العلاقة (السعدي (219 , 2000 ,

هذه الفئة العمرية والتي ان احسن اعدادهم نفسيا وعقليا وجسميا اصبحوا الضمانة الاكيدة لازدهار البلدان وتطورها). ياسين (198 , 2006,

كذلك الضرر الى كسوف الشمس دون استخدام النظارات الواقية للعين من الاشعة الضارة التي تنبعث من الشمس في حالة الكسوف وبالرغم ن التنبيه المستمر من قبل وسائل الاعلام وتاكيدها على عدم النظر بالعين المجردة الى كسوف الشمس انه هناك من فقد نعمة البصر وتأثر البعض باصابات تفاوتت في درجة خطورتها على العين (سبحي:58: 2001

وفي هذا الصدد اشارت العديد من الدراسات الى ان انخفاض مستوى الوعي الصحي وقلة فاعلية التربية الوقائية لافراد المجتمع كان سببا رئيسيا ساعد مع انتشار الامراض والعادات السيئة وغير الصحية وتزايد اضرارها). عبد السلام

(362 : 2001

وبما ان مفهوم التربية الوقائية برز وتجدد من خلال الحفاظ على سلامة وصحة الافراد وخصوصا مجتمع الطلبة او فئة الشباب ووقائهم من الامراض والحوادث او الاخطار المتوقعة وذلك من خلال التركيز على تنمية وعيهم بالتصرف بأسلوب علمي منظم.

ولهذا وفي ضوء ماتقدم يجب ادخال مفاهيم التربية الوقائية وقضاياها ضمن المناهج الدراسية خاصة مناهج العلوم وكما تلعب المراحل الدراسية لاجل تحقيق قدرا مناسباً من متطلبات التربية الوقائية) المعرفية والمهارية والوجدانية (خاصة ونحن نعيش في عصر تزداد مشكلاته الاجتماعية والبيئية والصحية وغيرها من المشكلات بزيادة تطوره العلمي والتقني وكل هذا من شأنه ان ينعكس على واضعي الدراسية ويلقي على عاتقهم مسؤولية العمل الجاد على تطور ومراجعة المناهج وبشكل مستمر خصوصا اذا ما اخذنا بالحسبان ان الطلبة اليوم هم ابناء واجهات الغد والمستقبل وهم الخزين الذي ان احسن اعداده وبنائه ستضمن لدرجة التي ينتمون اليها الرقي والازدهار . وحيث ان المناهج الدراسية وخاصة منهج الاحياء التي

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

اولا :مشكلات الغذاء في العالم بالرغم من انها ليست بلمشكلة الجديدة فقد عانت منها الحضارة الانسانية في فترات من التاريخ وفي بعض البلدان وقد تكون ازمات مؤقتة . الا ان الجديد ان هذه المشكلة اصبحت تشكل ظاهرة محزنة لدى بعض جهات العالم واصبحت بعض الدول عاجزة عن توفير الحد الأدنى من الغذاء للسكان الاخر الذي قد يؤدي الى مضاعفات خطيرة.

ثانيا :مشكلات الشباب : هذه الفئة العمرية هي التي تعقد عليها امال الامم في دفع عملية التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي هي الامل القادر على احداث التطور والتغيير لأي بلد في العالم لا يستطيع استثمار الخزين الهائل للطاقات الشبابية لا يكن قادر على تحصيلهم وحمايتهم من المشكلات التي يعانون منها والازمات التي قد تعصف بهم كالعزو الثقافي والفرغ الفكري والعوامل الاقتصادية التكنولوجية ونجوها من الازمات والمشكلات ان هذه الحصانة لايمكن ضمانها الا من خلال الاجراءات الوقائية التي بدورها لا تتحقق ال من خلال المنهج الدراسي باعتباره احد ابرز العوامل الاساسية لتحقيق ذلك.

ثالثا : التلوث البيئي بكل انواع وطرق معالجة وخطره على الانسان والحيوان والنبات وكل اشكال الحياة فضلا عن تأثيراته على المنشآت الصناعية والحضارية الانسانية ككل.

ان مشكلة التلوث البيئي اليوم واصبحت احدي ابرز المشكلات التي تعاني منها الحضارة الانسانية جمعاء هذه المشكلة التي تهدد الوجود الانساني والتي لم تعد قاصرة في تأثير على بلد دون اخر او رقعة جغرافية دون اخرى ما نراه من خلل وتناقص في طبقة الأوزون والتلوث بالمواد المشعة المتضخمة الاشعاعات الذرية والنووية اشعة الفا وبيتا وكاما والاشعة الكونية ثم يثبت اخطار هذا الاشعاعات وغيرها علينا ولحياة كوكبنا . كذلك التلوث الناتج عن استخدام المبيدات الكيماوية واخطار هذا التلوث انة تأثير كما ذكر وما لم يذكر

(نشوان , ابو قمر : (2004 ,

بأنها قدر من المفاهيم والمعلومات والاتجاهات التي يجب ان يلم بها المتعلم ليسلك سلوكا يعطيه القدرة على التصرف بشكل علمي في مواجهة ما قد يطرأ من حوادث وكوارث بهدف الحفاظ على سلامة العامة اثناء تفاعله مع البيئة (نشوان , أبو قمر. (72 : 2004 ,

عرفها الباحثان : مجموعة المعارف المتمثلة بالحقائق والمفاهيم العلمية والاتجاهات والمهارات والقيم التي يجب ان يمتلكها الفرد والتي تجعله قادر على مواجهة الكوارث والازمات الصحية والاجتماعية والنفسية والتكنولوجية المعاصرة التي تحصل في بيئة ومحيطه الحيوي بما يضمن سلامته والوسط البيئي الذي يعيش فيه.

الفصل الثاني

ان عمارة الارض وترقت الحياة على ضهرها وفق المنهج يرتضيه الله سبحانه وتعالى لآكرم خلقه وخليفته في ارضه الا وهي جوهر الامانة التي عملها الانسان فتحثك في استثمار ما وعه الله في ارضه استثمار صالحا وبها يحقق التناسق والتكامل والدعوة للمحيط الحيوي باكماله (

مذكور (39 , 1997, لقد سعى الانسان ومنذ نشأته الاولى على سطح الارض بفضل نعمة العقل والقدرة على التفكير سعى جاهدا لاستغلال خيرات الارض والمحيط الحيوي وتسخير ذلك من اجل تحقيق التطور والازدهار . وهذا ما وصل فعلا في عالم اليوم وفي ضوء التطور من المصادر حققة الانسان اكثر من المعجزات العلمية والتكنولوجية ومع استفادته من جوانبها الايجابية الا انها ايضا لها سلبيات وتزايدت معها مشكلات وازهات باتت تعهد قل ماحققه الانسان على مر العصور لا بل تهدد الحياة الانسان ووجوده نتيجة عدم لوعي بكيفية التصرف السليم حيالها) عبد السلام : 2001

(362)

ابرز المشكلات والازمات .

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

الحامل التي تتعاطى العقاقير المخدرة قد تلحق اضرار خطيرة بالجنين فقد يصاب بالتخل ف العقلي والعيوب الجسمية فضلا عن استعداده للاصابة بالعديد من الامراض اذا ما بقي على قيد الحياة ويعد هذا العرض المقتصب الموجز والسريع عن هذه الافات التي لا تميز بين الكبير والصغير بين المولود والجنين بين الذي جهل القراءة والكتابة وبين الذي يقرأ ويكتب . ازاء كل هذا وغيره اصبح من مسؤولية المؤسسة التعليمية واهم احد واجباتها المقدسة وبكافة مراحلها الدراسية يضاف لها مؤسسات المجتمع المدني بضرورة عقد المؤتمرات والندوات واقامة الحلقات النقاشية وورش العمل بهدف زيادة الوعي الوقائي لافراد المجتمع كافة والاكيد على الفئات العمرية التي لازالت في طور النمو العقلي ولازالت خبراتها في الحياة يعوزها الكثير ولكي تنتج المؤسسة التعليمية في ايصال رسالتها وتحقيق اهدافها لابد للمنهج المدرسي ان يوفر المنهاج الصحي الوقائي الملائم لنمو الطالب وضمان حصانتهم ضد هذه الافات والكتاب المدرسي الدور الابرز في تحقيق ذلك). السوداني(2005 :

سادسا : مرض الايدز S. I. D .A

ورد في القران الكريم في سورة الانعام ((ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)) الانعام 151

وفي سورة الاسراء ((ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا) الاسراء 32

قديمًا ومنذ قرون خلت عندما كان الجهل والظلام هما السمة السائدة لتلك العصور كانت تعصف بالحضارة الانسانية بين الفترة والاخرى فما ان تفيق الحضارة الانسان عصف وباء معين (كطاعون والجذري والكوليرا) يخطف ارواح الالاف او الملايين من البشر حتى تصتدم بوباء اخر وهم كبير . وفي العصر الحديث استبشرت الانسانية خيرا بانجازات الثورة العلمية والتكنولوجية وتم القضاء وبشكل يكاد ان يكون نهائيا على العديد

عن ملوثات انه لم يقابلها وعيا وقائيا فضمام المستقبل لديمومة الحياة اصبح امر مشكوك فيه رابعا :التدخين وتأثيراته على صحة الانسان : من الملاحظ انه العقود الاخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين شهدت انتشار غير مسبوق لظاهرة التدخين بين صفوف الشباب والمراهقين على وجه الخصوص في وقت اكدت نتائج اكثر الابحاث والدراسات على ان معدل الوفيات بين من يدخن يعادل ضعف المعدل بين غير المدخنين وخطر الموت بسرطان الرئة على المدخن بمعدل عشرة اضعاف الخطر على غير المدخن وهنا خطر الموت من الاعراض الرئوية المزمنة على المدخنين يعادل ستة اضعاف الخطر على غير المدخن.

خامسا : الكحول والمخدرات افت العصر وافة القتل البطيء: اظهرت نتائج احدى الدراسات الحديثة في روسيا ان مايقارب 50% من عدد وفيات الرجال في روسيا كانت بسبب الكحول .وفي اوربا كشفت المفوضية الاوربية ومن خلال دراسات ميزانية اظهرت نتائجها الى ان الف شخص يموتون سنويا في اوربا من جراء الكحول .وفي بريطانيا كشف معهد الدراسات الخاصة بالكحول في كامبردج الى ان النتائج الخاصة بالكحول اظهرت بان المشاكل التي يسببها الكحول اكبر بكثير مما هو معترف به رسميا) الجبوري (44, 2011).

لقد حرم الله تعالى هذا الغذاء لأبعاده الروحية والنفسية والصحية والحضارية على الفرد والمجتمع فقد ورد في القران الكريم ((يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعنكم تغلحون)) سورة المائدة.90 /

اما افة العصر او ما تعرف بأفة القتل البطيء والتي قد يفوق خطر الادمان عليها خطر الادمان على الكحول بدرجة اكبر فهي الافة التي كما يقال عنها بانها) تهلك الحرث والنسل (اذ ان الام

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

الغذاء , اهمية الغذاء , الامراض , تغذية الطفل ,
الفرائض والمعتقدات والمقترحات (تضمن 118
فقرة . شمل التحليل قسم من كتب لعلم الاحياء
استخدم الباحث النسبة المئوية في معاملة النتائج
واستخدم معادلة هولستي لايجاد ثبات التحليل ,
اظهرت النتائج ان كتاب الصف الثالث هو الاكثر
اهتماما بالتربية الغذائية بنسبة % 49,35 ومن
حيث المجالات كانت اهمية الغذاء هي الاكثر
اهتماما وبنسبة) % 35,25 السوداني , 2005,
7-19).

• دراسة) نور الدين) 2006 :

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية
وهدفت الى تحديد متطلبات التربية الوقائية في
محتوى مناهج العلوم المقررة الى تحديد متطلبات
التربية الوقائية في محتوى مناهج العلوم المقررة
في المدارس الابتدائية للمملكة العربية السعودية من
خلال تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة
الابتدائية من الصف الرابع الى الصف السادس
الابتدائي وذلك للتعرف على ابعاد ومتطلبات
التربية الوقائية المتضمنة بكتب العلوم وتم تحليل
المحتوى في ضوء معيار التربية الوقائية المتضمن
لخمسة مجالات) الامن والسلامة, الصحة الغذائية
,مواجه الكوارث الطبيعية والاصطناعية , البيئة
المحيطة , التربية الوقائية النفسية (تضمن 11
فقرة. اظهرت نتائج الدراسة ان اعلى نسبة كانت
% 37 لابعاد التربية الصحية تليها التربية الوقائية
النفسية % 27 ثم التربية الوقائية الامانية % 25
اما التربية البيئية المحيطة والكوارث الاصطناعية
فتراوحت بنسبة % 4,5 و % 3 وبشكل عام
اظهرت النتائج ان كتب العلوم للمرحلة الابتدائية
تضمنت متطلبات وابعاد التربية الوقائية بنسب
منخفضة. استخدم الباحث الوزن المنوي كوسيلة
احصائية لمعالجة البيانات) . نور الدين) 2006 :

من الامراض الوبائية التي كانت تفتك بعشرات او
مئات الالاف من البشر عصرا تم خلاله القضاء
التام او شبه التام في الكثير من البلدان على الامية
عصرا تزايدت خلاله الثقافة العلمية والصحية
والوقائية في معظم مجالات الحياة.

الا انه وبالرغم من هذا التطور الذي لم يعد
خافيا امام كل الانظار يبدو ان هناك نقصا واضحا
في استيعاب مفهوم الثقافة الوقائية بتطور وباء
جديد تمثل في) متلازم العوز المناعي المكتسب)
الذي كان ضحيته عشرات الملايين من البشر سعة
انتقاله كسريان النار في الهشيم . انه مرض الابدز
مرض فايروسي ضحيته حتى الاجنة في بطون

الامهات . المرض الذي يؤدي الى انهيار دفاعات
الجسم الطبيعية مرض يجعل الانسان تربه سهلة
للعديد من الجراثيم والفطريات والاورام.

مرض احد اسبابه اقامت العلاقات الجنسية غير
الشرعية والحصانة منه تتمثل بالتمسك بالفضيلة
والاخلاق التي اكدها وركز عليها القران الكريم
والاسلام الحنيف.

مرض خطورته اكبر لانه وقبل كل شيء يصيب
وينتشر بين الفئات العمرية الشابة المنتجة رصيد
الامم وكنزها الذي لا ينصب اذن كم نحن بحاجة
في هذا العصر الذي اصبح فيه البعيد قريبا والعلم
كقريبة واحدة . كم نحن بحاجة الى تربية وقائية
نحافظ فيها على فلذات الاكباد وثروة الامة وعزها
ومستقبلها .

الدراسات السابقة

• راسة السوداني 2005

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى دراسة
مفاهيم التربية الغذائية في كتب علم الاحياء
للمرحلة الثانوية من خلال تحليل محتواها في
ضوء معيار التربية الغذائية المكون من ستة
مجالات هي) عناصر الغذاء , مصادر

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

إجراءات البحث: (meyer,1990,198) وشملت الدراسة الحالية

محتوى كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة (الاول - الثاني - الثالث) في العراق للعام الدراسي 2013-2014 كما موضح في الجدول. (1)

اعتمد الباحثان طريقة تحليل المحتوى . كونها تتصف بصفات البحث العلمي المنهجي و موضوعية . صدق وانتظام فضلاً عن امكانية تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها

جدول (1)

سنة الطبع	عنوان الكتاب	الصف
2013	علم الاحياء	الأول
2012	=	الثاني
2013	=	الثالث

الحياة حول أهم متطلبات التربية الوقائية ومجالاتها وفي ضوء الإجابات تم بناء أداة التحليل بصيغتها الأولية وقد تضمنت خمسة مجالات (متطلبات) للتربية الوقائية. وتم عرضها على بعض من المتخصصين وبعد الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات والتي قدموها تم تعديل فقرات بعض المتطلبات أصبحت الأداة جاهزة بالصيغة النهائية وكما موضح في الجدول (2)

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بالاتي:

اولاً : الاطلاع على الابحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التربية الوقائية وتحليلها والاستفادة منها ووضع قائمة بمتطلبات التربية الوقائية التي ينبغي لمحتوى كتب علم الاحياء في المرحلة المتوسطة ان تتضمنها.

ثانياً : توجيه استبيان مفتوح إلى عدد من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس وعلوم

جدول (2)

يوضح متطلبات التربية الوقائية

البنود الفرعية نقل متطلب	مجالات متطلبات التربية الوقائية
15	الأمن والسلامة
20	الامراض والدواء
25	الغذاء والصحة
15	البيئة والتلوث البيئي

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

10	الوقاية النفسية
----	-----------------

ومتطلبات التربية الوقائية المناسبة لطلبة المرحلة المتوسطة.

وقد اجمعوا على صدق التحليل وصلاحيته ، (دوران) 379.1985،

. الصدق التلازمي - : تم اجراء عملية تحليل المحتوى من قبل الباحثان كل على انفراد ثم مقارنة الفرق بين التحليلين وكانت نسبة الاتفاق (93%) وهي نسبة جيدة ومقبولة.

. ثبات التحليل : للتأكد عند ثبات عملية التحليل. تم احتساب الثبات بطريقتين . الثبات بين المحللين (الباحثين)

. الثبات عبد الزمن.

تم اجراء عمليات التحليل لمواضيع من كتب الاحياء للصفوف (الأول والثاني والثالث) المتوسط من قبل الباحثين أنفسهم مرة كلاً على انفراد . ومرة أخرى بعد فترة أسبوعين لكلا الباحثين ايضاً (Nelson) (1978.11)

وتم حساب نسب الاتفاق والاختلاف بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي. Holsti معادلة هولستي لايجاد ثبات التحليل.

ثالثاً : قام الباحثان بخطوات عملية التحليل وكما يأتي:

. اعتماد الفكرة الصريحة كوحدة للتحليل كونها من السعة مايكفي لإعطائها معنى ومن الصفر مايقل من احتمال تصنيفها لعدة مفاهيم (السلطان. 19,1987)
. اعتماد التكرار كوحدة للتعاد وقرارة الموضوع بشكل عام وبدقة . إذا ان القرارة الدقيقة تسهم في تحديد الموضوع الذي يحوي فكره.

ج - تحديد نوع التفكير في العبارات في ضوء التصنيف الذي وضعه الباحثان ومن ثم تفريغ نتائج ذلك بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة تحمل فكرة) . الخرجي (32,2008)

وللتأكد من موضوعية التحليل قام الباحثان باتباع

. صدق التحليل : للتأكد من صدق التحليل وموثوقيته تم اجراء الصدق الظاهري : تم عرض انموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من اختصاص طرائق تدريس العلوم (علوم حياة) (104.1989. forqason) () للتأكد من ان نتائج التحليل تشتمل على ابعاد

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

3. الثبات عبر الزمن للباحث الثاني (

88%)

وتم استخدام الوزن المئوي في معالجة
النتائج (. القرشي ، (2007-127

عرض النتائج وتفسيرها :

أظهرت نتائج تحليل المحتوى ومن خلال
الجدول (3) الآتي:

$$R = \frac{2(C1 + 2)}{C1 + C2}$$

حيث R= معامل الثبات

C2 = ، C1 عدد المفردات المتفق عليها في

التحليل الأول والثاني

وتم التوصيل الى نتائج الثبات الآتية

1. الثبات بين المحللين (94%)

2. الثبات عبر الزمن الأول (92%)

جدول (3)

يبين التكرارات والأوزان النسبية لمجالات التربية الوقائية

معامل الثبات	الثالث		الثاني		الأول		المجال	ت
	100%	ت	100%	ت	100%	ت		
91%0	4.3	7	6,1	8	9,4	13	الأمن والسلامة	1
95%	12,2	16	8,3	11	4,4	7	الأمراض والدواء	2
96%	5.4	9	13.7	18	10.9	15	الغذاء والصحة	3
93%	2,1	2	31.3	41	15.3	21	البيئة الطبيعية الصناعية	4

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

5	الوقاية النفسية	20	14.5	20	15,27	8	4.7	94%
مجموع عدد الصفحات		137	131		167			

الامن والسلامة:

اظهرت نتائج التحليل ان كتاب الاحياء للصف الاول المتوسط قد حقق اعلى نسبة في هذا المجال بنسبة (9,4%) و كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط بنسبة (1) ، (6% اما كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط حقق نسبة (4,3%) ويعتقد الباحثان ان التدرج في تضمين كتب الاحياء لابعاد هذا المجال قد يعود الى النضج البيولوجي والعمر الزمني للفرد فطلبة الصف الثالث اكثر نضجا واكثر ادراكا للمخاطر او للقضايا ذات العلاقة بلامن والسلامة.

الامراض والدواء :

اظهرت نتائج التحليل ان كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط تضمن اكبر عدد من المفردات ذات العلاقة بهذا المجال يليه كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط ثم كتاب الاحياء للصف الاول المتوسط قد يعود السبب الى كثرة المفردات الخاصة التي قد يتعرض لها الفرد من حيث نوعيتها واعراضها فضلا عن طرق الوقاية والمعالجة , ان خريج المرحلة المتوسطة قد ينخرط في احدى مدارس المؤسسات الصحية وهو بحاجة الى ثقافة علمية صحية تؤهله للالتحاق بهذه المدارس.

الغذاء والصحة :

اظهرت نتائج التحليل ان كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط تضمن اكبر عدد من المفردات ذات العلاقة بهذا المجال وبلغت النسبة

(7) ، (13% ويعتقد الباحثان ان كتب الاحياء المقررة في الصفين الاول والثاني المتوسط تضمنت وبشكل موسع نوعا ما على بغض المجالات والمحاور ومن بنها مجال صحة الفرد وغذائه اذ ان طلبة هذه المرحلة يمرون باكثر فترات النمو الجسمي المهمة.

البيئة الطبيعية والصناعية :

لقد حصل على مساحة واسعة نسبيا في محتوى كتب الاحياء للصفين الاول والثاني المتوسط وبنسبة (3) ، 3 ، 15% ، (31% على التوالي ويرى الباحثان ان تضمين المحتوى للمفردات البيئية جاء انسجاما الاتجاه الحديث لتدريس العلوم الذي اكد على الاهتمام بالبيئة وعلى ضرورة او وجوب المحافظة على سلامتها ومعالجة مشكلاتها اذ ان مخاطر التلوث البيئي اصبحت من اولويات اهتمام المؤسسات التعليمية والعلمية في كل بلدان العالم.

الوقاية النفسية:

أما ما يخص تضمين المحتوى لمفردات ذات صلة بالوقاية النفسية يعتقد الباحثان ان المتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع العالمي والثورة التكنولوجية المعاصرة اثرت وبشكل ملفت للنظر على الحالة النفسية للمجتمع وخصوصا مرحلة المراهقة . مما دفع واضعي المناهج إلى عدم إغفال هذا الجانب . وهذا مؤشر جيد حول طبيعة المنهج ومواكبته للتغيرات والتطورات المعاصرة.

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

• إدخال معلمي ومدرسي العلوم والأحياء دورات التعليم المستمر لمواكبة التطورات وما يشهده العصر من تغيرات.

المصادر:

الجبوري علي محمود كاظم , 2011 , علم النفس الفسيولوجي, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.

الخرجي , نوار طالب عويد , 2008 , المفاهيم

البيئية في كتب الاحياء للمرحلة الاعدادي -

دراسة في تحليل المحتوى . رسالة ماجستير

الاستنتاجات :

• أن كتب الأحياء تعاملت مع الأحداث المعاصرة والمخاطر المحيطة بها إذ ركزت بصورة جيدة على جميع محاور التربية الوقائية.

• راعت كتب الأحياء المستوى العمري والنفسي والعقلي لطلبة المرحلة المتوسطة.

التوصيات:

• وضع خطة لتضمين مفاهيم التربية الوقائية في محتوى كتاب العلوم وكتب الأحياء وبما ينسجم مع مستوى الطلبة وطبيعة الموضوعات الدراسية.

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

السعدي . عرفات نجاح, 2000, فعالية برنامج

مقترح في التربية الوقائية على تنمية المفاهيم

والاتجاهات الوقائية لدى تلاميذ المرحلة

الاعدادية . مجلة التربية العلمية . المجلد الثالث

,العدد الاول.

عبدالسلام , عبد السلام مصطفى 2001 ,

الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم , دار

الفكر العربي . القاهرة.

القرشي احسان كاظم, 2007, الطرائق المعلمية

والطرائق الامعلمية في الاختبارات التحصيلية ,

مطبعة الديواني, بغداد.

مذكور ,علي احمد , 1997, نظريات المناهج

التربوية , دار الفكر العربي القاهرة.

نشوان , تيسير محمود , وابوقمر ,باسم محمد ,

, 2004 مدى تناول محتوى مناهج العلوم في

المدارس الصناعية في فلسطين لابعاد التربية

الوقائية وقضاياها ووعي الطلاب بها . جمعية

المصرية للتربية العلمية , المؤتمر العلمي

غير منشورة ,| جامعة ديالى , كلية التربية

الاساسية.

رودني , دوران , 1985, اساسيات القياس

والتقويم في تدريس العلوم , ترجمة محمد

سعيد صباريني واخرون , دار التربية, اردن.

سبحي , نسرين عبد الحميد , 2001 , مدى

تضمن متطلبات التربية الوقائية في مقررات

العلوم في المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة

.رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ,

جامعة ام القرى.

سعادة , جودت احمد و عبد الله محمد ابراهيم (

) 2001, تنظيمات المناهج و تخطيطها و

تطويرها , ط1, دار الشروق , عمان , الاردن.

السوداني , عبد الكريم عبد الصمد 2005 ,

دراسة مفاهيم التربية الغذائية في كتب علم

الاحياء للمرحلة الثانوية. مجلة القادسية في

الاداب والعلوم التربوية . العدد (2) المجلد (5)

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

الابتدئية في المملكة العربية السعودية , مجلة

كليات المعلمين, المجلد السابع , العدد الثاني.

• ياسين , عبد علي, 2006, قضايا عالمية

معصرة , دار يافا العلمية , عمان.

الثامن . الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن

العربي , لاسماعيلية , المجلد الاول.

• نور الدين , و داد عبد السميع , 2006 ,

التربية الوقائية في مناهج علوم المرحلة

science teaching practices used

science Education ,VOL.62, NO.

1.

Meyer G. Rex. 1990 , Bioethical

education in society (IUBS ,CBE

),Ham burg , university of Ham burg

, press .

Ferguson, G. Taken, Y., 1989,

statistical Analysis in psychology

and Education, Mc Grew – Hill ,

book co . New York

Nelson , Bess , J , 1978 , carrel

atonal Relationship between the

role of the elementary teacher

while teaching science and

Study the concepts of preventive education and biotechnologies in contemporary biology books for middle-stage

Research Summary

Issues for granted that an educated and behavioral patterns changed or modified are usually following the education laws are here reflected the importance and the role of the institution in contributing to the creation and composition of the concepts and values and attitudes of the community and what is reflected in their behavior.

Has emerged the concept of preventive education biotechnologies contemporary as a result of the evolution of enormous scientific and technological, which had a positive impact threw Bdilalha to human civilization, and at the same time produced a cons to dip Btatheradtha is the most prominent

environmental pollution and global warming and the imbalance that has plagued the ozone layer and Research dangerous in the field of genetic engineering, and others. The research aims to identify the role of curricula (books) Biology in the middle stage and the inclusion of the concepts of preventive education biotechnologies contemporary through Thlbul content in the light of the standard preventive education consisting of five areas. The analysis included three books for Biology and the number of pages lysate (435) page is the most important findings of the study that the Book of Biology of the first row average achieved the highest percentage in the field of food and health, and by 10.9% and a biology textbook for Grade average by 13.7 % and a biology textbook for third grade average by 5.4%, the lowest rate in this area. The prevention of mental achieved

دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة.....

a biology textbook for the second grade and the average rate of 15.27% and a biology textbook for third grade average of 4.7 percent and a biology textbook for first grade average by 14.5%, the lowest rate in this area.

The researchers recommended a

plan to include the concepts of preventive education in the content of a book of science and biology books and in line with the level of the students and the nature of the subjects.